

إتجاهات المراهقين نحو مضامين المسلسلات الهندية دراسة ميدانية

مصطفى عبدالباسط عبدالوهاب
 أ.د. فائق عبد الرحمن الطنباري
 أساذ الإعلام وثقافه الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. محمود محمد عبدالحليم
 مدرس الإعلام وثقافه الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف على المسلسلات الهندية ومدى تأثيرها على المراهقين وسلوكياتهم وأفكارهم، فالدراما الهندية هنا تقدم للمشاهدين خاصة المراهقين المشكلات والقضايا التي يواجهها في حياته، وتدفعه إلى التفاعل معها، ومناقشتها مع الآخرين وإيجاد حلول لتلك المشكلات ومن هنا تكمن أهمية العلاقة بين المراهقين والدراما الهندية، ومن هنا تكمن خطورة الدراما ومدى تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على المراهقين وسلوكياتهم وأفكارهم، فالدراما الهندية هنا تقدم للمشاهدين خاصة المراهقين المشكلات والقضايا التي يواجهها في حياته، وتدفعه إلى التفاعل معها، ومناقشتها مع الآخرين وإيجاد حلول لتلك المشكلات ومن هنا تكمن أهمية العلاقة بين المراهقين والدراما الهندية حيث أن المراهقين من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء تلك العادات والقيم التي تبثها الدراما الهندية الوافدة إلينا، وذلك بحكم طبيعتهم الراضية، ورغبتهم في الحصول على المعرفة من أى طريق.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها عكست نتائج الدراسة الميدانية أن المراهقين يفضلون مشاهدة المسلسلات الهندية مع "الأسرة" في الترتيب الأول بينما جاءت بمفردي في الترتيب الثاني، بينما جاء مع الأقارب في الترتيب الثالث، وأخيرا جاء مع الأصدقاء، وجاءت "القصة" في مقدمة أكثر ما يجذب المراهقين في مشاهدة المسلسلات الهندية بنسبة بلغت ٤٤,٥١%، وجاء في الترتيب الثاني عنصر "الإثارة والتشويق" بنسبة بلغت ٣٨,٨٧% بينما جاء في الترتيب الثالث عنصر "الأبطال" بنسبة بلغت ٣٦,٦٨%، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أكثر ما يجذب المراهقين عينة الدراسة عند متابعتهم للمسلسلات الهندية، حيث جاء في المرتبة الأولى "العاطفية والرومانسية" يليها العنف والجريمة، ثم جاءت الإثارة والتشويق في الترتيب الثالث، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات الهندية بالفئات العربية وبين إتجاهاتهم نحو المضمون المقدم في هذه المسلسلات، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس إتجاهات المبحوثين نحو مضمون المسلسلات الهندية.

Trends of adolescents towards the contents of Indian drama

A Field Study

This study aims to identify the Indian drama and their impact on adolescents, their behaviors and ideas. Indian drama here offers viewers, especially adolescents, the problems and issues they face in their lives, pushing them to interact with them, discussing them with others and finding solutions to those problems.

This is where the seriousness of the drama and the extent of their impact directly or indirectly on adolescents and their behavior and ideas, Indian drama here offers viewers, especially adolescents, the problems and issues that face in his life, and push to interact with, and discuss with others and find solutions to those problems and hence lies the importance of the relationship between adolescents And Indian drama where adolescents are the most likely to follow the habits and values transmitted by the Indian drama coming to us, by virtue of their rejectionist nature.

The study reached a number of results, the most important of which are: Romantic drama "Romance" came in the top of the drama, which is preferred by respondents 63.32%, while the drama "Historical" in the second rank 17.87%, while the "Social" drama ranked third, 17.55%, "The Story" came at the forefront of what attracts the most teenagers to watch the Indian drama by 44.51%, came in the second ranking element "excitement and suspense by 38.87%, while in the third place, the "Heroes" by 36.68%, The results of the study indicate that the current trend of the Indian drama as seen by respondents in the sample of the study, where in the first ranking it was "commercial profit only" by 33.54%, and in the second ranking that it provides good content and tries to discuss problems and issues, 31.66%, while in the third ranking it was "full of excitement and excitement 21.00%.

٥. قلة الدراسات الاعلامية التي تناولت المسلسلات الهندية.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على أسباب تفضيل المراهقين للمسلسلات الهندية.
٢. الكشف عن شكل ومضمون المسلسلات الهندية التي يفضلها المراهقين.
٣. التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات الهندية.
٤. الوقوف على أهم القيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات الهندية.
٥. التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات الهندية.
٦. رصد أهم القنوات الفضائية التي يشاهد من خلالها المراهقين المسلسلات الهندية.

الدراسات السابقة:

يمكن استعراض هذه الدراسات وفقا للتسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. دراسة وسام سامي عبدالفتاح (٢٠١٨) بعنوان "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته بإكتساب أنماط الثقافة الهندية". هدفت الدراسة التعرف على دوافع مشاهدة المراهقين للدراما الهندية، وعادات وأنماط وكثافة المشاهدة من قبل المراهقين للدراما الهندية، وكذلك التعرف على أهم القيم والسلوكيات المقدمة في الدراما الهندية، وكذلك رصد أهم الأنماط الثقافية التي تقدم من خلال الدراما الهندية، واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت الدراسة على ٣٩٦ مفرد. وجاءت أهم نتائج الدراسة كالاتي أوضحت نتائج الدراسة أن المراهقين يشاهدون الدراما الهندية بشكل دائم أو متقطع بنسبة ٨٨,٨% كما اتضح أن كلا من الأفلام والمسلسلات الهندية مفضل لدى المراهقين. وأكدت نتائج الدراسة أن المراهقون يفضلون مناقشة الدراما الهندية مع "الأصدقاء" كما أوضحت أن ٩٧,٩٨% من المراهقون يجذبون لشخصية البطل المقدمة في الدراما الهندية. وأكدت نتائج الدراسة أن "المضمون الرومانسي" أكثر الأنواع التي يفضل المراهقون مشاهدتها في الدراما الهندية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الترفيه والتسلية والمتعة والاستمتاع بالأغاني والاستعراضات من أكثر الأسباب التي تدفع المراهقين لمشاهدة الدراما الهندية.
٢. دراسة أدهم حسونة (٢٠١٥) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Alwan". هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات نحو مشاهدة المسلسلات الهندية، ومدى تأثيرها على سلوكهم وأسباب متابعتها واستخدام الباحث المنهج المسحي على عينة من الطلاب الجامعيين في قطاع غزة بلغ عددهم ١٥٠ مفردة وتوصل إلى أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات الهندية بلغت ٨٦,٧%، أن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة هذه المسلسلات هو وقت المساء وذلك بنسبة ٨٨,١%، وأن نسبة من يشاهدون هذه المسلسلات مع الأسرة ٨١,٧%، أن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو دافع الترفيه والتسلية وذلك بنسبة ٥٩,٥%.
٣. دراسة حازم خالد ابو عويضة (٢٠١٥) بعنوان "مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية". هدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية، وتوصل إلى أن ٤٩% من عينة الدراسة من الشباب أنه يحرص على مشاهدة المسلسلات المدبلجة في حين ٥١% لا يشاهدون المسلسلات المدبلجة لعدة أسباب هي: لا اهتم بمشاهدة المسلسلات عموما، لا يوجد لدى وقت، تعرض لمشاهد غير لائقة، ومن أهم أسباب التعرض للمسلسلات المدبلجة هي (تحقيق المتعة والتسلية، الهروب من ضغوط الدراسة، معرفة المجتمع التركي على حقيقته) ومن أهم تأثيرات المشاهدة على القيم يرى أفراد العينة أن القيم المتضمنة في المسلسلات ممتازة بنسبة ١٠,٨%، جيدة جدا بنسبة ٢٢,٤%، جيدة فقط بنسبة ٤٤%.
٤. دراسة رابعة ذيب خريس (٢٠١٥) بعنوان "التعرف على استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها". وتوصلت أن

تعد الدراما التلفزيونية أحد ألوان الدراما التي يمكن عن طريقها تقديم النماذج السلوكية الإيجابية في المجتمع، ونشر القيم الصحيحة والأفكار السليمة عن طريق إستغلال عناصر الصوت والصورة المتحركة والبناء الدرامي، فالدراما هنا تلعب دورا محوريا في بث القيم وتعديل السلوكيات، وتحديد الأهداف.

ومن هنا لاحظ الباحث إنتشار المسلسلات الهندية في السنوات الأخيرة والتي سلبت عقول وأذهان المشاهدين خاصة المراهقين، فلقد اهتم بها الباحثين وصناع الدراما العربية والنقاد بما حققته من نجاحات كبيرة فأصبحت تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين ونجحت تلك المسلسلات في التسلسل إلى كل بيت، حتى أصبح لها حضور كبير ومتميز من حيث عدد المتابعين لها في الوطن العربي ففرضت نفسها على شاشات الفضائيات العربية فأصبح لها قنوات متخصصة تعرض تلك المسلسلات مثل: (سهر هندي، زى ألوان، MBC4، MBC، بوليوود... وغيرها) فأصبحت تلك القنوات الفضائية أحد العوامل المؤثرة والهامة في تكوين شخصية المراهق بما تحمله من مضامين مختلفة، وأفكار وقيم وسلوكيات وتجارب تؤثر عليه تأثيرا مباشرا فأصبحت تلك القنوات ذو أهمية كبيرة في التأثير على اتجاهات الجمهور وتحديد موقفه وأصبح بإمكانها تشكيل الرأي العام فأصبحت مؤثرة في حياة المشاهدين ومن ثم لم يعد في الإمكان تجاهل تأثيرها على وبالتالي كان ذلك سببا رئيسيا لدراسة تلك الظاهرة الهامة وهي المسلسلات الهندية وذلك لمعرفة ما يترتب عليها من نتائج وأثار على مشاهديها.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الدراما التلفزيونية من أفضل الوسائل لأي دول العالم في نشر عاداتها وتقاليدها وثقافتها بين دول العالم المختلفة فالدراما هنا تلعب دورا مؤثرا في تشكيل اتجاهات المراهقين وترسيخ القيم والمفاهيم لديهم.

ومن هنا وجد الباحث بالملاحظة العلمية كثرة عدد المسلسلات الهندية في السنوات الأخيرة في القنوات الفضائية، ولاحظ الباحث حرص العديد من المراهقين على متابعة الحلقات اليومية لهذه المسلسلات بانتظام وكثرة أحاديثهم عن أبطال المسلسلات وتطورات الأحداث داخل المسلسل، حتى أصبحت تلك المسلسلات ظاهرة تستحق الدراسة والبحث ونتيجة لذلك حرصت الفضائيات العربية على شراء حقوق عرضها فأصبحت تشغل حيزا كبيرا من خريطة البث التلفزيوني ونتيجة لذلك استشعر الباحث ضرورة دراسة المسلسلات الهندية بما تحمله من مضامين مختلفة تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكيات واتجاهات المراهقين.

وقد تمت بلورة مشكلة الدراسة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، ومن خلال تلك النتائج يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما هي اتجاهات المراهقين نحو مضامين المسلسلات الهندية؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن يحدد الباحث أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. يعتبر موضوع تعرض المراهقين للمسلسلات الهندية التي تبثها القنوات الفضائية وخاصة القنوات المتخصصة من الموضوعات الحديثة التي تستحق الدراسة والبحث.
٢. أهمية مرحلة المراهقة التي تدور حولها الدراسة وهي المرافقة المتأخرة من (١٨-٢١) سنة وهي تعد أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد لذا تستحق الدراسة داخل المجتمع.
٣. أهمية المسلسلات الهندية بما تعرضه من موضوعات (رومانسية واجتماعية) وما تقدمه من (قيم وسلوكيات).
٤. تزايد إنتاج وعرض المسلسلات الهندية على القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة مثل مسلسل (قبول- سحر الأسمر- فرصة ثانية- جود أكبر- أحلام المراهقين وغيرها).

خلالها.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies والتي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها.

منهج الدراسة:

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة والذي يعد من أنسب المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المراهقين (ذكور/ إناث) من (١٨- ٢١) سنة كما هو مبين بالعينة وذلك في ثلاث جامعات مختلفة (القاهرة- المنيا- ٦ أكتوبر).

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة قوامها ٣٥٢ مفردة من الذكور والإناث وتمثلت في ثلاث جامعات مختلفة (القاهرة- المنيا- ٦ أكتوبر).

حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تأثير اتجاهات المراهقين نحو مضامين المسلسلات الهندية.
٣ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من (١/ ٢/ ٢٠١٩ حتى ٣/ ١٠/ ٢٠١٩).
٤ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في ثلاث جامعات مختلفة وهي (القاهرة- المنيا- ٦ أكتوبر) تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المراهقين في هذه الجامعات.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستبيان كأداة Questionnaire لجمع البيانات المطلوبة على عينة من مشاهدى المسلسلات الهندية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية.

نتائج الدراسة:

٢ أكثر القنوات الفضائية المصرية والعربية التي يشاهد المراهقون من خلالها المسلسلات الهندية:
جدول (١) أكثر القنوات الفضائية المصرية والعربية التي يشاهد المراهقون عينة الدراسة من خلالها المسلسلات الهندية وفقا للنوع

القنوات	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
MBC BollyWood	٨١	٥١,٢٧	٩٣	٥٠,٥٤	١٧٤	٥٤,٥٥	٠,٥٨١	غير دالة	
زى الوان	٧٣	٤٦,٢٠	٩٢	٥٠,٠٠	١٦٥	٥١,٧٢	٠,٩٧٧	غير دالة	
MBC4	٥٣	٣٣,٥٤	٤٧	٢٥,٥٤	١٠٠	٣١,٣٥	٠,٣٨٩	غير دالة	
سهر هندي	٤٠	٢٥,٣٢	٣٠	١٦,٣٠	٧٠	٢١,٩٤	٠,٥٨٥	غير دالة	
Star Pius	١٨	١١,٣٩	٢٦	١٤,١٣	٤٤	١٣,٧٩	٠,٤٢٥	غير دالة	
Star Vijay	١٦	١٠,١٣	١١	٥,٩٨	٢٧	٨,٤٦	٠,٢٩٤	غير دالة	
Kurd Sat	١٤	٨,٨٦	٦	٣,٢٦	٢٠	٦,٢٧	٠,٤٥٦	غير دالة	
Colors T. V	٨	٥,٠٦	٨	٤,٣٥	١٦	٥,٠٢	٠,٠٠٨	غير دالة	
جملة من سلوا	١٥٨		١٦١		٣١٩				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر القنوات الفضائية المصرية والعربية التي يشاهد المراهقون عينة الدراسة من خلالها المسلسلات الهندية، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه القنوات MBC BollyWood بنسبة بلغت ٥٤,٥٥% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني زى الوان بنسبة بلغت ٥١,٧٢% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثالث قناة MBC4 بنسبة بلغت ٣١,٣٥% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع اختار المبحوثون قناة سهر هندي بنسبة بلغت ٢١,٩٤% من إجمالي عينة الدراسة.

٨٧,٥% من عينة الدراسة يتابعون الدراما الآسيوية، وأهم دوافع عينة الدراسة في التعرض للدراما الآسيوية هي تحقيق المتعة والتسلية والترفيه، الإستماع بالمناظر الطبيعية والديكور والإستماع بعذوبة الأغاني والموسيقى المصاحبة لها، وبينت النتائج أن أكثر الإشباع المتحققة لدى عينة الدراسة نتيجة متابعة الدراما الآسيوية هي التي تحقق المتعة والتسلية والترفيه وتمتع المشاهد بمتابعة المناظر الطبيعية والديكور، والتعرف على أفكار جديدة من بيئات اجتماعية وآسيوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية المدبلجة بشكل مكثف يميل أكثرهم إلى إدراك الشعب التركي، كما أن يكون كريم ومتحضر ومتعلم بشكل جيد جداً، وأن الأقل في المستوى التعليمي والأصغر سناً هم الأكثر مشاهدة للمسلسلات التركيبية المدبلجة. وهناك ارتباط سلبي بين المشاهدة المركزة للمسلسلات التركيبية المدبلجة وبين فهم المبحوثين للشعب التركي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات.
٢. استخدمت معظم الدراسات السابقة نظرية الغرس الثقافي بإعتبارها النظرية الأنسب والأكثر فاعلية في دراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالدراما.
٣. أكدت العديد من الدراسات السابقة على أن وسائل الجذب والإثارة والتشويق في المسلسلات المدبلجة أعلى من مثيلاتها في المسلسلات العربية.
٤. ترى بعض النتائج أن تأثيرات الغرس الثقافي لا تتوقف على حجم التعرض ولكن تتوقف على عدة متغيرات هامة منها دوافع المشاهدة، وإدراك واقعية المضمون، والمشاهدة النشطة.
٥. أكدت الدراسات السابقة أيضاً على أن المراهقين هم أكثر المشاهدين تأثيراً بالمضمون الأجنبي المقدم ويأتى في مقدمتها المسلسلات الهندية.

مصطلحات الدراسة:

٢ المسلسلات الهندية: يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة المسلسلات الهندية المعروضة على القنوات الفضائية المصرية والعربية، والتي قام بها ممثلين هنود وتناولت المجتمع الهندي، وتم دبلجتها باللهجة السورية، ويتعرض لها المراهقين من المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة.
٢ الدراما المدبلجة: هي التي يتم إعادة تسجيل أصوات ممثلها بلغة أو بلهجة أخرى تختلف عن لغتها الأصلية.
٢ المراهقين: تعرف المراهقة بأنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرشد، يصاحبها تغيرات جسدية ومعرفية واجتماعية، ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة أفراد المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة.

متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل Independent Variable: يتمثل في اتجاهات المراهقين نحو مضامين المسلسلات الهندية
٢ المتغير الوسيط Dependent Variable: ويشمل العوامل الديموجرافية ومنها (النوع- السن- مكان الإقامة- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
٢ المتغير التابع Dependent Variable: مدى تأثير المسلسلات الهندية المعروضة على القنوات الفضائية العربية على اتجاهات المراهقين وتأثير ذلك عليهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع المسلسلات الهندية التي يفضل المراهقين مشاهدتها؟
٢. ما أهم الموضوعات والفضايا التي تهتم المراهقين والتي ناقشتها المسلسلات الهندية.
٣. ما أسباب تفضيل مشاهدة المراهقين للمسلسلات الهندية على حساب المسلسلات العربية؟
٤. ما أهم القنوات الفضائية التي يفضل المراهقين مشاهدة المسلسلات الهندية من

خاتمة الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أحد أهم أشكال الدراما الأجنبية الوافدة إلينا في السنوات الأخيرة وهي المسلسلات الهندية والتي استطاعت أن تحظى باهتمام كبير من المشاهدين عبر شاشات الفضائيات العربية فحاولت الدراسة أن ترصد ما تقدمه تلك المسلسلات من قيم إيجابية وسلوكيات سلبية على مشاهديها، وقد أكدت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث أن العناصر الجمالية وعوامل الجذب والتشويق وجمال الطبيعة وسامة الممثلين من أبرز الأسباب التي دفعت المشاهدين لمشاهدة المسلسلات الهندية وأكدت نتائج الدراسة إن معظم مفردات العينة يتابعون المسلسلات الهندية وهذا يدل على مدى إقبال وإهتمام المراهقين بتلك المسلسلات وقوة تأثيرها عليهم. ومن هنا يأتي ضخامة التأثير الذي تحدثه المسلسلات الهندية على سلوك وإتجاهات المراهقين فغيرت تلك المسلسلات في طبيعة وجوهر المجتمع، ولعبت دورا خطيرا ومؤثرا في عقول وأذهان المراهقين.

المراجع:

- أدهم حسونة، "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Atwan"، كلية الإعلام بجامعة الأقصى والرابطه العربية لعلوم الاتصال بعنوان الثقافة الواردة عبر الفضائيات العربية بين السلبيات والإيجابيات.
- حازم خالد ابو عويضة "مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك: كلية الإعلام، ٢٠١٥)، ص ١٢٢.
- رابعة نيب خريس، استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٥).
- سامي طابع، "بحوث الإعلام"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
- وسام سامي عبدالفتاح، "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته بكتساب أنماط الثقافة الهندية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).

أكثر ما يجذب المراهقين في مشاهدة المسلسلات الهندية.

جدول (٢) أكثر ما يجذب المراهقين عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات الهندية وفقا للنوع

عناصر الجذب	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القصة	٦٨	٤٣,٠٤	٧٤	٤٠,٢٢	١٤٢	٤٤,٥١	٤٤,٥١	٤٤,٥١	٠,٢٦١	غير دالة
الإثارة والتشويق	٦٢	٣٩,٢٤	٦٢	٣٣,٧٠	١٢٤	٣٨,٨٧	٣٨,٨٧	٣٨,٨٧	٠,٠٦٥	غير دالة
الأبطال	٥٦	٣٥,٤٤	٦١	٣٣,١٥	١١٧	٣٦,٦٨	٣٦,٦٨	٣٦,٦٨	٠,٢١٨	غير دالة
أماكن التصوير	٤٨	٣٠,٣٨	٤٢	٢٢,٨٣	٩٠	٢٨,٢١	٢٨,٢١	٢٨,٢١	٠,٣٨٣	غير دالة
المخرج	٣٨	٢٤,٠٥	٣٥	١٩,٠٢	٧٣	٢٢,٨٨	٢٢,٨٨	٢٢,٨٨	٠,١٩٤	غير دالة
جملة من سئلا	١٥٨		١٦١		٣١٩					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر ما يجذب المراهقين عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات الهندية، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه العناصر "القصة" بنسبة بلغت ٤٤,٥١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عنصر "الإثارة والتشويق" بنسبة بلغت ٣٨,٨٧% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثالث عنصر "الأبطال" بنسبة بلغت ٣٦,٦٨% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع اختار المبحوثون "أماكن التصوير" بنسبة بلغت ٢٨,٢١% من إجمالي عينة الدراسة، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء عنصر "المخرج" بنسبة بلغت ٢٢,٨٨% من إجمالي عينة الدراسة.

مع من يفضل المراهقون مشاهدة المسلسلات الهندية:

جدول (٣) مع من يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات الهندية وفقا للنوع

مع من	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مع الأسرة	٧٥	٤٧,٤٧	٩٤	٥١,٠٩	١٦٩	٥٢,٩٨	٥٢,٩٨	٥٢,٩٨	٠,٩٨	غير دالة
بمفردي	٥٢	٣٢,٩١	٤٠	٢١,٧٤	٩٢	٢٨,٨٤	٢٨,٨٤	٢٨,٨٤	٠,٧٢	غير دالة
مع الأقارب	١٥	٩,٤٩	١٧	٩,٢٤	٣٢	١٠,٠٣	١٠,٠٣	١٠,٠٣	٠,١	غير دالة
مع الأصدقاء	١٧	١٠,٧٦	١٤	٧,٦١	٣١	٩,٧٢	٩,٧٢	٩,٧٢	٠,١٨	غير دالة
جملة من سئلا	١٥٨		١٦١		٣١٩					

تشير بيانات الجدول السابق إلى من يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات الهندية معهم، حيث جاء في الترتيب الأول منها "مع الأسرة" بنسبة بلغت ٥٢,٩٨% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "بمفردي" بنسبة بلغت ٢٨,٨٤% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثالث "مع الأقارب" بنسبة بلغت ١٠,٠٣% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع والأخير اختار المبحوثون "مع الأصدقاء" بنسبة بلغت ٩,٧٢% من إجمالي عينة الدراسة.

المحتوى الذي يجذب المراهقين عند متابعتهم للمسلسلات الهندية:

جدول (٥) المحتوى الذي يجذب المراهقين عينة الدراسة عند متابعتهم للمسلسلات الهندية وفقا للنوع

المحتوى	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
العاطفية والرومانسية	٥١	٣٢,٢٨	٦٥	٣٥,٣٣	١١٦	٣٦,٣٦	٣٦,٣٦	٣٦,٣٦	٠,٧٢	غير دالة
العنف والجريمة	٤٤	٢٧,٨٥	٤٢	٢٢,٨٣	٨٦	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦	٠,١٦	غير دالة
الإثارة والتشويق	٤٢	٢٦,٥٨	٣٧	٢٠,١١	٧٩	٢٤,٧٦	٢٤,٧٦	٢٤,٧٦	٠,٣٢	غير دالة
المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية	٢٨	١٧,٧٢	٢٦	١٤,١٣	٥٤	١٦,٩٣	١٦,٩٣	١٦,٩٣	٠,١٣	غير دالة
جملة من سئلا	١٥٨		١٦١		٣١٩					

تشير بيانات الجدول السابق إلى المحتوى الذي يجذب المراهقين عينة الدراسة عند متابعتهم للمسلسلات الهندية، حيث جاء في الترتيب الأول منها "العاطفية والرومانسية" بنسبة بلغت ٣٦,٣٦% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني العنف والجريمة بنسبة بلغت ٢٦,٩٦% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثالث "الإثارة والتشويق" بنسبة بلغت ٢٤,٧٦% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع والأخير اختار المبحوثون المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية بنسبة بلغت ١٦,٩٣% من إجمالي عينة الدراسة.